يكون والثاني اما ان يكون بعضه او لم يكن والثاني اما ان يكون
له بالمبدل تلبس بها او لم يكن والاول بدل الكل من الكل
والثاني بدل البعض من الكل والثالث بدل الاشتمال
والرابع بدل الغلط وبهذا يندفع اعتراض من يقول ان
ههنا قسما خامسا وهو بدل الكل من البعض نحو نظرت
الى القمر فلكه لان هذا من بدل الاشتمال ثم ان البدل لكونه
مقصودا في الكلام ومستقلا بنفسه كانه ليس من التوابع
الا من جهة اللفظ دون المعنى ولهذا لم يشترط ان يطابق
المبدل منه تعريفا وتنكيرا كما اشترط في الصفة بل لك ان تبدل
اي النوعين شئت من الاخر نحو قوله تعالى الى صراط مستقيم
صراط الله الذين وقوله تعالى بالناصية ناصية كاذبة الا
انه لا يحسن ابدال النكرة من المعرفة الا ان يكون موصوفة
ليحصل وتصلح تبيينا وايضا وعطف البيان هو
ح اسم غير صفة اعلم ان عطف البيان اسم وارد للايضاح
والتبيين والكشف عن المراد كشف الصفة نحو جاءني ابو
عبد الله زيد فيعلم المخاطب انك تريد من جملة من تكنيه
ابا عبد الله الرجل الذي يعرف بزيد او تقول زيد ابو عبد الله

اذا كان

او اذا كان مشهورا بالكنية اذ يعلم المخاطب انك تريد
ممن سمي بزيد هو الذي يكنى ابا عبد الله والفرق بينه
وبين الصفة ان الصفة مشتقة غالبا من معنى لوجوده
في الموصوف وانه لا يكون مشتقا وان عطف البيان
يدل على المقصود لو افرد عن متبوعه والصفة لا تدل
اذ لو افرد طويل عن الموصوف في قولك جاءني رجل طويل و
لم يتقدم ذكره عليه لم يدل عليه وانما يدل على شيء لهما
من صفة الطويل على الجملة وان العطف والمعطوف لم
يجعلا بمنزلة اسم واحد لافادة خصوص بل هما اسمان كان
احدهما عند السامع اعرف من الاخر واما الصفة والموصوف
فهما اجريا مجرى واحد لافادة خصوص والفرق بينه و
بين البدل هو المقصود بالكلام وورود الاول كالبساط
لذكره وليس كذلك عطف البيان اذ المقصود بالحديث
هو الاول وورود الثاني لاجل ان يوضح امره وان البدل
في حكم تكرير العامل بخلاف عطف البيان ويوضح ذلك قول
المرار انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا
فبشر عطف بيان من البكري ويمتنع ان يكون بدلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)